

الدر المنثور

أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زيادة قال : سألت عبد الله بن أبي ليلى عن اليهودي والنصراني يقال له أخ ؟ قال : الأخ في الدار ألا ترى إلى قول الله وإلى ثمود أخاهم صالحا ٥ وأخرج سنيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " كانت ثمود قوم صالح أعمارهم الله في الدنيا فأطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله ٥ فدعا صالح ربه فأخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما معلوما فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملأوا كل إناء ووعاء وسقاء حتى إذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء فلم تشرب منه شيئا فملأوا كل إناء ووعاء وسقاء ٥ فأوحى الله إلى صالح : إن قومك سيعفرون ناقةك ٥ فقال لهم ٥ فقالوا : ما كنا لنفعل .

! فقال لهم : إن لا تعفروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها ٥ قالوا : فما علامة ذلك المولود فوالله لا نجدناه إلا قتلناه قال : فإنه غلام أشقر أزرق أصهب أحمر ٥ وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب به عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال أحدهما